

شرح كتاب الموطأ (للإمام مالك) لمعالي الشيخ د. سعد بن ناصر

الشترى الدرس-02

سعد الشترى

والآن مع الدرس العشرين رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في القرآن اي في قراءات القرآن وفي احكام القرآن وفي كيفية نزول القرآن. وروى عن ابن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن -

00:00:01

عن ابن عبد القارى قال سمعت عمر ابن الخطاب يقول سمعت حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها. يعني اختلفت القراءة بينهما. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنها -

00:00:38

فكدت ان اعجل عليه اي انكارا له وجعلنا له يسكت عن هذه القراءة التي يعتقد انها تخالف قراءة القرآن. قال ثم امهلته حتى طرف يعني اكمل قراءته ثم لببته برداءه اي امسكت به عند آحلقه -

00:00:55

فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الرجوع الى اهل العلم فيما يشكل على الناس من المسائل وفيه ان الاختلاف -

00:01:19

ليس مذموما كله بل من الاختلاف ما يكون سائغا جائز. وفيه ان الاختلاف لا يوجب الفرقة ولا يكون سببا بتشتت الناس قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله ثم قال اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله صلى الله عليه -

00:01:38

هكذا انزلت فيه تصويب المصيبة وبيان موافقته للشرع. ثم قال لي اقرأ يعني يا عمر فقرأتها فقال هكذا انزلت ثم قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه -

00:02:01

وهذه السبعة الاحرف قراءة تدخل فيها القراءات. سواء السبعة او العشر. وتدخل فيها لهجات العرب التي كان العرب يقرأون القرآن بها وفيه سعة رحمة الله لهذه الامة حيث جعل القرآن منزا على احرف متعددة -

00:02:21

ده ثم روى المؤلف عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة يعني التي ربطت اقدامها من اجل لا تهرب. ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. فيه استحباب تكرار -

00:02:41

مراجعة القرآن من اجل ان يبقى القرآن في اذن المسلم. ثم روى عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان الحارت ابن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو -

00:03:01

واشده علي فيفصم عني اي آلتنه ويقطع ما كان جاءني من اجله. وقد وعيت ما قال اي وعرفته وحفظته واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول. وفيه استحباب ان -

00:03:21

الانسان على فهم النصوص لقوله فاعي ما يقول. قالت عائشة ولقد رأيته يعني النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه اليوم الشديد البرد يفصم عنه اي يتركه وينقطع عنه وان جبينه ليتفصد عرقا -

00:03:44

ان يسيء وفي هذا عظم ما كان يلاقيه النبي صلى الله عليه وسلم من الشدة حين نزول الوحي. ثم روى عن هشام ابن عروة عن ابيه انه قال انزلت عبس وتولى في عبدالله ابن ام مكتوم. جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا محمد -

00:04:07

استدئني وعند النبي صلى الله عليه وسلم قوله استدئني يعني قربني اليك من اجل ان اعرف ما قال وعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه يعني يعرض عن الاعمى - [00:04:27](#)

ويقبل على الآخر الذي من شرفاء المشركين ويقول يا ابا فلان هل ترى بما اقول بأسا؟ فيقول لا والدماء ما ارى بما تقول بأسا فعابته الله عز وجل فانزل عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وفيه ان الانسان قد يخطئ - [00:04:47](#)

وان الخطأ وارد على العباد وفيه ان الدعوة ليست خاصة بالكبار دون الصغار. فنحن ندعو صغار الناس وندعو كبارهم ثم روى عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر ابن الخطاب يسير معه ليلا - [00:05:07](#)

قال عمر عن شيء فلم يجده ثم سأله فلم يجده. فيه سؤال الرجل لعلماء الشريعة من اجل ان يعرفه وبالحكم الشرعي وفيه انه لا يلزم عند تكرار السؤال الاجابة. وفيه ان الاسئلة الموجهة الى - [00:05:29](#)

ما لا يلزمهم ان يجيبوا على جميعها. بل متى رأوا المصلحة في عدم الاجابة عليها؟ فانهم يسكتون ولا يجيبون وقد ينقلون الناس الى او ينقلون السائل الى آآ مسألة اخرى غير مسألته التي سأله عنها - [00:05:54](#)

فقال عمر تكلتك امك عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تكلمت عليه بالغت في سؤاله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيك. وفيه ان الانسان يلاحظ تصرفات الاخرين وان نفسه - [00:06:14](#)

بما بطريقه تعامل الاخرين معه قال عمر فحركت بعيدي حتى اذا كنت امام الناس وخشيتك ان ينزل في قرآن فما نسبت ان سمعت صارخا يصرخ بي. يعني يا عمر قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن. قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه. فقال لقد انزلت علي هذه - [00:06:34](#)

في الليلة السورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس. فيه ان القرآن نزل منجما. وفيه ان بعض سور القرآن افضل من بعض الاخر ولا يعني هذا ان المفضول ناقص او قليل المرتبة - [00:07:01](#)

ثم قرأانا فتحنا لك ففتحنا مبينا هذه هي السورة التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم روى عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن التيمي عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج فيكم قوم تحقرن صلاتكم مع صلاة - [00:07:16](#)

والمراد بهؤلاء الخوارج الذين يستحلون الدماء اه يخرجون على الولادة. قال يخرجون وفيكم قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم واعمالكم مع اعمالهم يقرأون القرآن ولا يجاوز ناجرهم وفيه ان - [00:07:36](#)

وفيه ان العبرة ليست بكثرة العمل وانما بقبوله عند الله جل وعلا. وفيه ان اهل البدع وفيه ان اهل البدع قد لا تقبل منهم اعمالهم وفيه ان العمل الصالح ولو كان قليلا من اهل السنة اعظم اجرا وثوابا واثرا من العمل الكثير الذي - [00:08:00](#)

يكونوا من اهل البدع وقال يمرقون من الدين المراد بذلك طاعة الامام لان الدين يراد بها الطاعة. وليس المراد به كفر الخوارج خلافا لطوائف من الصحابة. قال ليمرقون من الدين مروق السهم من الرمية - [00:08:25](#)

فانك اذا رمي بالسهم فالسهم يخرج من هذه الرمية. قال تنظر في النصر فلا ترى شيئا وتنظر في القدر فلا ترى شيئا وتنظر في الريش فلا ترى شيئا وتماري في الفوق الذي في اعلى - [00:08:47](#)

في اخر السهم الذي يكون آاه بمثابة الخطوط القائمة ثم قال مالك بلغني ان ابن عمر مكت على سورة البقرة ثمان سنين يتعلمها. يعني اللي يعرف ما فيها من المعاني والاحكام - [00:09:07](#)

والفايد والا فان ابن عمر ممن كان يحفظ القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف باب ما جاء في سجود القرآن. وروى عن عبد الله ابن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة ان ابا هريرة قال قرأ لهم - [00:09:28](#)

اذا السماء انشقت فسجد فيها. فلما انصرف اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها ظاهر هذا اثبات السجدة في المفصل. والمفصل فيه ثلاث سجادات. السجدة الاولى في اذا السماء انشقت - [00:09:46](#)

سجدة الثانية في اخر آآ سورة اقرأ والسجدة الثالثة في اخر سورة الناجم وورد عن الامام مالك انه يقول المفصل لا سجدة فيه. وهو

الذى سار عليه اكتر اصحابه من بعده والصواب مذهب الجمهور باثبات هذه السجادات الثلاث لثبتت سجود النبي صلى الله عليه وسلم فيها. ثم - 00:10:06

عن نافع مولى ابن عمر ان رجلا من اهل مصر اخبره ان عمر قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدين. ثم قرأ ان هذه السورة ثم قال ان هذه السورة فطلت بسجدين - 00:10:35

فيه اثبات سجدي اه سورة اثبات سورة اه سجدي سورة الحج. اما السجدة الاولى التي في اول السورة فموطن اتفاق واما الاخيرة فموطن خلاف بين الفقهاء قال وعن ابن عبد الله ابن دينار قال رأيت ابن عمر يسجد في سورة الحج سجدين. ورواه عن شهاب عن الاعرج ان عمر - 00:10:49

قرأ بالنجم اذا هوى فسجد فيها ثم قام فقرأ بسورة اخرى وفيه ان الانسان لا ينبغي ان يجعل اه السجدة في اخر قراءته قبل الركوع. وبيني به ان يفصل بين سجدة التلاوة - 00:11:17

وبين الركوع بفواصل وفيه مشروعية سجدة التلاوة في اثناء الصلاة ثم روى عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عمر قرأ سجدة وهو على المنبر يوم الجمعة فنزل فسجد فيه جواز النزول من المنبر للخطيب اذا اراد السجود - 00:11:33

وبعضهم قال يسجد وهو على منبره قال فسجد وسجد الناس معه. فيه انه اذا اه سجد القارئ فان من يستمع لقراءته يشرع لهم ان يسجدوا سجدة التلاوة معه. قال ثم قرأها يوم - 00:11:54

الاخري يعني سورة النجم فتهايا الناس للسجود فقال على رسلكم ان الله لم يكتبها علينا الا ان نشاء فلم يسجد ومنعه من يسجد. فيه ان سجدة التلاوة ليست بواجبة. كما قال بذلك الجمهور ومنهم مالك والشافعي وأحمد - 00:12:14

و عند ابي حنيفة ان سجدة التلاوة من الواجبات وظواهر النصوص تدل على خلاف هذا قال مالك ليس العمل على ان ينزل الامام اذا قرأ السجدة على المنبر فسجد كما تقدم ان مالكا يرى انه لا ينزل من - 00:12:35

المنبر اذا قرأ آية السجدة قال مالك الامر عندنا ان عزائم سجود القرآن احدى عشرة سجدة. ليس في المفصل منها شيء. وقد ذكرنا عددا من الاخبار جاءت بمشروعية السجدة في سورة الانشقاق وفي سورة النجم. مما يدل على ان الصواب هو قول الجمهور باثبات السجادات - 00:12:54

الثلاث في سورة المفصل قال مالك لا ينبغي لاحد يقرأ من سجود القرآن شيئاً بعد صلاة الصبح فهو يرى ان اوقات النهي لا يجوز ان تفعل فيها سجود القراءة قال ولا بعد العصر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعن الصلاة بعد العصر حتى - 00:13:18

تغرب الشمس والسجدة من الصلاة فلا ينبغي ان يقرأ لاحد ان يقرأ سجدة في تینك الساعتين وهناك قول اخر بان سجدة التلاوة تفعل في جميع الاوقات الا وقت النهي المضيق وهو وقت طلوع الشمس ووقت - 00:13:43

زوالها ووقت الغروب وهنا لحديث عقبة بن عامر ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آآ نصلي فيهن نكر فيهن موتانا وذكر هذه الساعات الثلاث وقال طائفه بان سجدة التلاوة مشروعه في كل وقت - 00:14:02

ولا يوجد استثناء آآ وقت دون وقت اه مبني هذا هو من اه النظر في اه سجدة التلاوة هل هي صلاة او لا؟ فمن قال بان سجدة التلاوة صلاة قال بأنه لا يشرع قال بأنه لا يشرع للانسان ان آآ - 00:14:24

اه يصلبي قال بأنه لا يشرع للانسان ان يسجد سجدة التلاوة في وقت النهي. ومن قال سجدة التلاوة ليست بصلوة. قال لا بأس من ادائها في اثناء اه الصلاة في اثناء اوقات النهي. ولعل القول الثاني اظهر ويترتب على ذلك - 00:14:49

ان نشترط ان نشترط لسجدة التلاوة شروط الصلاة من مثل اه الطهارة ومن مثل ستر المرأة لرأس وستر العورة اولى فان قلنا سجدة التلاوة الصلاة اشتريت لها هذه الامور. ولعل الاظهر خلاف هذا - 00:15:09

سئل مالك عن من قرأ سجدة وامرأة حائض تسمع هل لها ان تسجد قال مالك لا يسجد الرجل ولا المرأة الا وهما طاهران. بناء على انها صلاة. وسئل عن امرأة قرأت بسجدة ورجل - 00:15:30

ثم معها يسمع عليه ان يسجد معها فقال مالك ليس عليه ان يسجد معها لان الرجل لا يصح له ان يقتدي في الصلاة بالمرأة ولذلك منعه من السجود معها على ان سجدة التلاوة صلاة. قال انما تجب السجدة على القوم يكونون مع الرجل ففيأتمون به - [00:15:46](#)

قوله تجب مراده تشرع لانه يرى ان سجدة التلاوة من آآ المسنونات وليس من الواجبات قال انما تجب السجدة على القوم يكونون مع الرجل ففيأتمون به فيقرأ السجدة فيسجدون معه. وليس على من سمع سجدة - [00:16:08](#)

من انسان يقرأها ليس له بامان ان يسجد تلك الصلاة. يعني انك اذا سمعت القراءة بدون ان تكون قاصدا الاستماع فمررت اية سجدة فسجد القارئ فلا يشرع لك السجدة. اما اذا كنت تقصد الاستماع فسمعت اية - [00:16:28](#)

سجدة التلاوة فسجد القارئ فانه يشرع لك ان تسجد معه قال المؤلف باب ما جاء في قراءة قل هو الله احد. وروى عن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عن عبد الرحمن ابن ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد - [00:16:48](#)

اذا انه سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يردها. فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. وكان الرجل يتلقاها فيه جواز تكرار قراءة السورة الواحدة مرات عديدة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى - [00:17:04](#)

بieder انها لتعذر ثلث القرآن. وفيه ان بعض سور القرآن افضل من بعضها الاخر. ثم روى عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين انه قال سمعت ابا هريرة يقول اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد - [00:17:24](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت فسألته ماذا يا رسول الله؟ قال الجنة. قال ابو هريرة فاردت ان اذهب اليه فابشره ثم فرقت يعني خفت ان يفوتنى الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاثرت الغداء مع - [00:17:44](#)

الله صلى الله عليه وسلم المراد به ما يؤكل في اول النهار. قال ثم ذهبت الى الرجل فوجده قد ذهب. وفيه استحباب البشارة بالخير روى عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن انه اخبره ان قل هو الله احد تعذر ثلث القرآن. وان تبارك الذي بيده - [00:18:04](#)

الملك تجادل عن صاحبها. واما آما فضل سورة قل هو الله احد هذا فهو ثابت واما بالنسبة لتبارك فهذا الذي ذكر قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القرآن ثلاثين - [00:18:29](#)

اية تجادل عن صاحبها او قال تحاج عن صاحبها يوم القيمة قال الامام مالك باب ما جاء في ذكر الله وروى عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:49](#)

فقال من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر في يوم مئة مرة كانت له عدل بعشرين رقاب وكتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذاك حتى يمسى. ولم يأتي احد بأفضل - [00:19:07](#)

افضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. في هذا الحديث من الفوائد فضيلة هذا الذكر واستحباب قوله مئة مرة في كل يوم والظاهر انه اذا قالها في النهار اجزأته عن الليل وفيه ايضا ان الانسان يتمكن من الحصول على اجر - [00:19:27](#)

العقل بهذا الذكر وفيه ان المرأة يتمكن من التحرز من الشياطين بهذا الذكر وفي ايضا تسمية الاقوال باسم الاعمال. فانه قال في اول الحديث من قال وفي اخره قال لاحد عمل اكثر - [00:19:47](#)

من ذلك ثم روى عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر. زبد البحر الفقاقيع التي تكون عند تحرك مياه - [00:20:07](#)

البحار بالامواج ونحوها. وهي كثيرة جدا. ومع ذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لو كان الذنب بانسان مماثلة لزبد البحر لعفا الله عنها وغفر لصاحبها بمحافظته على قول سبحان الله وبحمده - [00:20:28](#)

مائة مرة في كل يوم واستدل بهذا الحديث على ان هذا الذكر انما يزيل الصغار فقط. واما الكبار لا يزيلها. لانه انما بزبد البحر ثم روى عن ابي عبيد عن عطا عن ابي هريرة قال من سبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين وحمدا - [00:20:48](#)

ثلاثا وثلاثين وختم المائة بلا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. غفرت ذنبه ولو كانت مثل زبد البحر وقد وردت - [00:21:13](#)

صيغ عديدة في آآ صيغ التسبيح والتهليل بعد الصلوات. فورد انها بعشرين مرات وبحيث يزيد آآ على

التسبيح والتکبير والحمد التهليل خمسا وعشرين تهليلة اخری ليكون المجموع مائة - [00:21:26](#)

وقد ورد هذا الخبر مرفوعا الى النبي صلی الله عليه وسلم في صحيح مسلم فدل هذا على ثبوت هذا الخبر وقوله من سبعة دبر كل صلاة قال اهل العلم بان المراد بذلك صلاة المكتوبة. واما الصلاة النافلة فلا تدخل في هذا الحديث لورود ذلك في بعض روايات الحديث - [00:21:51](#)

ثم روی عن عمارة بن صياد عن سعید بن المسیب انه سمعه يقول في تفسیر الباقيات الصالحة انها قول العبد لله وسبحان الله والحمد لله الا الله ولا حول ولا قوی الا بالله. الباقيات - [00:22:15](#)

قيل لها باقيات لانها تبقى مع الانسان يستفيد منها في اوقات حاجته والصالحة يعني ان العبد ينتفع بها وروی عن زیاد ابن ابی زیاد قال قال ابو الدرداء لا اخبركم بخیر اعمالکم وارفعها في درجاتکم وازکاها - [00:22:33](#)

عند مليککم وازکاها يعني اطهراها واکثراها نماء وخیر لكم من اعطاء الذهب والورق يعني الفضة وخیر لكم من ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقهم ويظرب اعناقکم يعني تقاتلونهم في الجهاد. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذکر الله. قال زیاد بن ابی زیاد - [00:22:54](#)

قال ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل ما عمل ابن ادم من عمل انجى له من عذاب الله من ذکر الله. وفي هذا فضیلۃ الذکر وعظم اجره ولذلك ينبغي بالعبد ان يعاہد نفسه بانواع الذکر خصوصا في اوقات غفلته وفي اوقات انشغاله في اوقات - [00:23:18](#)

ذهابه اوقات ایابه ثم روی المؤلف عن نعیم المجمعر عن علی ابی یحیی عن رفاعة قال کنا يوما نصلی وراء رسول الله صلی الله علیه سلم فلما رفع رسول الله صلی الله علیه وسلم رأسه من الركعة وقال سمع الله لمن حمده فيه مشروعية - [00:23:38](#)

هذا الذکر عند الرفع وانه يقوله الامام دون المأمور. فقال فلما قال هذا قال رجل وراءه ربنا ولک الحمد حمدا کثیرا طیبا مبارکا فيه فلما انصرف رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من المتكلم انفا؟ فقال رجل الرجل انا يا رسول الله. فقال لقد - [00:24:00](#)

رأیت بضعة وثلاثین ملکا یبتدرؤنها. اي یسارعونها کل منهم یظن انه السابق. ایهم یکتبهن اول او اول وفي هذا ان بعض الفاظ الصلاة ليست محددة بحد لفظ معین. لأن هذا الرجل حمد بهذا اللفظ فاجزاءه هذا. ولم ینکر عليه - [00:24:25](#)

النبي صلی الله علیه وسلم قال باب ما جاء في الدعاء وروی عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لكل نبی دعوة - [00:24:54](#)

يدعو بها ظاهراها انها دعوة مستجابة قال فارید ان اختبئ دعویی يعني الى يوم القيمة شفاعة لامتي في الآخرة. وفيها شفقة النبی صلی الله علیه وسلم بهذه الامة. وفيها ان - [00:25:07](#)

الانسان ينبغي به ان یختار الدعوات الجوامع التي تنفعه في دنياه وآخرته روی عن یحیی بن سعید انه بلغه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان یدعو فيقول اللهم فاللهم ااصباح وجاعل - [00:25:24](#)

ليل سکنا والشمس والقمر حسبانا اقض عنی الدين واغتنی من الفقر وامتنعی بسمعی وبصری وقوتی في سبیلک وهذا الخبر مرسل فيحیی بن سعید ليس من الصحابة بل من تابع تابعی التابعين. قوله فاللهم ااصباح اي مخرج نور الصبح من ظلام اللیل. وقوله - [00:25:45](#)

فهو جاعل اللیل سکن اي يجعل الناس یسكنون في اللیل والشمس والقمر حسبانا اي تجري بجال محددة. قوله اقض عنی الدين اي هيء من الاسباب ما جعلني اقوم بسداد الدين واغتنی من الفقر من اجل الا يحتاج الانسان الى غيره - [00:26:14](#)

وفي السؤال بالتمثیل بانواع الجوارح ثم روی عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یقل احدکم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت يعني لا یعلق - [00:26:37](#)

الدعاء بالمشیئة وانما ينبغي به ان یجزم بالدعاء قال اي لا یقل احدکم اذا دعا اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت لیعزّم المسألة فانه لا مکرہ له - [00:26:52](#)

والعزم بالمسألة الا یوجد فيها تردد ولفظ المشیئة فيه نوع تردد وذلك لأن التردد یشعر بان الداعی لا یرغب في تحقيق دعوته ثم روی عن ابن شهاب عن ابی عبید عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یستجاب لاحکم ما لم یعجل - [00:27:10](#)

فيه ان الاصل في الادعية ان الله جل وعلا يستجيب لاصحابها وفيه ان انه لا يجوز للانسان ان يستعجل ما دعا به. وانما قد قد يقدم الله عز وجل للعبد ان التأخر في اجابته اولى به واحسن وانها اعظم ثوابا واجرا له - [00:27:33](#)

وقد فسر الاستعجال في الاجابة بأنه يقول قد دعوت فلم يستجب لي ثم روى المؤلف عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الاغر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك - [00:27:57](#)

على كل ليلة الى السماء الدنيا. حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيها اثبات النزول الالهي في كل ليلة نزوا لا يليق به سبحانه نفر بذلك ونثبته على وفق ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يصح لنا - [00:28:14](#)

ان نعترض على هذا الحكم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بسبب عدم فهمنا له او بسبب استشكالنا بامور فيه قد يقول القائل كيف ينزل آآ الى السماء الدنيا هل يخلو منه العرش؟ نقول لا ينبغي ان نحكم الله جل - [00:28:34](#)

وعلى وصفاته بما في اذهاننا وتصوراتنا. قال فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه من يستغفر فاغفر له فيه استحباب الدعاء في هذا الوقت الفاضل وانه من اوقات اجابة الدعاء. ثم روى عن يحيى بن - [00:28:54](#)

سعيد عن محمد التميمي ان عائشة قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل فيه ان الزوج والزوجة ينامان بجوار بعضهما فقدته من الليل يعني خرج من عندي فتتبعته قال - [00:29:14](#)

قالت فلمسته بيدي فوضعت يدي على قدميه وهو ساجد. فيه ان مس المرأة بدون آآ شهوة لا ينقض الموضوع. وكان يقول اعوذ برضاك من سخطك يعني التجأ بربظاك من سخطك وبمعافاتك من عقوتك وبك منك لانك الذي تقدر كل شيء ولا يحصل شيء الا - [00:29:34](#)

بامرك وتقديرك لا احصي ثناء عليك يعني انك اعلى من ان اتمكن من الاتيان بجميع محامدك انت كما اثنيت على نفسك فيه التوسل الى الله جل وعلا بصفاته والتتوسل الى الله بعجزنا عن - [00:29:58](#)

الثناء عليه. اسأل الله جل وعلا ان يوفقا واياكم لخيري الدنيا والآخرة. وان يجعلنا واياكم من هداة المهتدين. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا نبيينا محمد - [00:30:18](#)